

16 أغسطس/آب 2004

مولدوفا: إغلاق المدارس في جمهورية دنستر المولدوفية التي أعلنت استقلالها من جانب واحد يُعد انتهاكاً للحق في حرية التعبير

أهابت منظمة العفو الدولية بالسلطات في جمهورية دنستر المولدوفية، التي أعلنت استقلالها من جانب واحد، أن تحترم الحق في حرية التعبير بالنسبة للطلاب والآباء والمعلمين في مدارس اللغة المولدوفية التي تستخدم الحروف اللاتينية في جمهورية دنستر المولدوفية.

فمنذ أن أعلنت السلطات في جمهورية دنستر المولدوفية، في 1 يوليو/تموز، أن مثل هذه المدارس سوف تُغلق، راح الآباء والمعلمون والطلاب يحتجون بصورة سلمية على قرار الإغلاق، وذلك عن طريق احتلال المدارس. وفي 9 أغسطس/آب، صدر حكم بالحبس الإداري لمدة سبعة أيام ضد غريغوري سترااتولات، وهو والد أحد الطلاب في مدرسة ريبييا، وذلك بتهمة مقاومة إغلاق المدرسة. وهو محتجز حالياً في مركز احتجاز مؤقت في ريبييا.

وكانت السلطات قد داهمت مدرسة ريبييا، في 29 يوليو/تموز، حيث اعتُقل ستة من الآباء. وقد أتموا قضاء الأحكام الصادرة ضدهم بالحبس إدارياً لمدة سبعة أيام بتهمة عدم الانصياع لأوامر الشرطة والمشاركة في أنشطة غير مصرح بها. وثمة مخاوف من احتمال الحكم عليهم مرة أخرى.

وقد قُوبل إجراء السلطات في جمهورية دنستر المولدوفية بإدانة واسعة النطاق من المجتمع الدولي. ففي 22 يوليو/تموز، على سبيل المثال، أدانت "منظمة الأمن والتعاون في أوروبا" هذا الإجراء، وأعربت عن قلقها الشديد بشأن الوضع الناجم عن الإجراءات التعسفية للموظفين الإداريين والموظفين المكلفين بتنفيذ القانون في تيراسبول. وفي 28 يوليو/تموز، أعرب جان بيترسن، رئيس اللجنة الوزارية في مجلس أوروبا، عن القلق بشأن إغلاق إحدى المدارس في جمهورية دنستر المولدوفية، وصرَّح بأن إغلاق المدارس يتعارض مع المعايير الأوروبية بخصوص حقوق الإنسان وحقوق الأقليات.

وتشعر منظمة العفو الدولية بالقلق من أن غريغوري سترااتولات قد اعتُقل بسبب دفاعه السلمي عن حقه في حرية التعبير. وسوف تعتبر المنظمة أي شخص يُعتقل بسبب احتجاجه السلمي في عداد سجناء الرأي، ومن ثم ينبغي الإفراج عنه فوراً دون قيد أو شرط.

خلفية

أعلنت جمهورية دنستر المولدوفية، والتي يتحدث سكانها الروسية والأوكرانية أساساً، استقلالها عن مولدوفا في عام 1999، ولكن هذا الإعلان لا يحظى باعتراف دولي.

وفي 1 يوليو/تموز 2004، أعلنت السلطات في جمهورية دنستر المولدوفية أنها سوف تغلق المدارس المولدوفية التي تستخدم الحروف اللاتينية ما لم تلتزم بالمناهج الدراسية لجمهورية دنستر المولدوفية وتستخدم الحروف السيريلية في التدريس. وتمسك الآباء والمعلمون والطلاب بحقهم في استخدام الحروف اللاتينية لكتابة اللغة المولدوفية، وهي اللغة الرسمية في مولدوفا، كما قاموا باحتلال المدارس لمنع الشرطة من إغلاقها.

وفي 26 يوليو/تموز، أغلقت الشرطة مدرسة داخلية للغة المولدوفية في بندر، بينما كان بعض الطلاب في معسكر صيفي. وهناك حالياً 80 طفلاً يتيماً، تتراوح أعمارهم بين الثامن والخامسة عشرة، يعيشون في خيام في ساحة المدرسة وداخل مبناها، وذلك في محاولة لمنع الشرطة من إغلاق المدرسة. وتقوم "منظمة الأمن والتعاون في أوروبا" و"صندوق رعاية الطفولة" (اليونسيف) التابع للأمم المتحدة بتوزيع الأطعمة عليهم مرة يومياً بالرغم من المقاومة التي أبدتها سلطات جمهورية دنستر المولدوفية في بادئ الأمر.